№ 49 1R ANNÉE

AL-KOUDS

(JÉRUSALEM)

JOURNAL

BI-HEBDOMADAIRE

PROPRIETAIRE:

Georges I. Habib Hanania.

ABONNEMENT

Jérusalem un an 3 1/2 Medjidies
Turquie un an 4 „
Etranger un an 20 francs.

Insertions et annonces

à la 1re page la ligne 3 Pias.
à la 4me page „ 2 „

PAYABLE D'AVANCE.

العدد ٤٩ السنة الاولى

قيمة الاشتراك

في لواء القدس ثلاثة مجيديات ونصف
في البلاد العثمانية اربعة مجيديات
في البلاد الاجنبية ٢٠ فرنكا

صاحب امتياز الجريده

جرجي حبيب حنانيا

اجرة الاعلان

في الصفحة الاخيرة اجرة السطر غرشان ولمشتركين ٦٠ باره
في الصفحة الاولى اجرة السطر ٣ غروش ولمشتركين غرشان

اما الرسائل الخصوصية فالمخابرة بشانها مع ادارة الجريدة

الدفع سلفاً

القدس

جريدة علمية ادبية اخبارية

تصدر يومي الثلاثا والجمعة من كل اسبوع

القدس الثلاثا في ٧ و ٣٠ نيسان سنة ١٩٠٩ الموافق ٩ ربيع الآخرسنة ١٣٢٧

جلوس جلالة السلطان محمد خان الخامس

على تخت الخلافة الاسلامية والسلطنة العثمانية

جلالة السلطان محمد خان الخامس

بينما كانت ابصار جميع الامة العثمانية متجهة الى عاصمة بلادها نظراً الى الحركة السياسية التي اخذت دوراً مهماً فيها في هذه الايام الاخيرة و بينما كانت جميع العناصر العثمانية تنتظر بفروغ الصبر لذ خار حزب التقهقر الذي كاد للدستور وانصاره تلك المكيدة الشنعاء اذا بنبأ برقي ورد الى جمعية الاتحاد والترقي المركزية في القدس في الساعة العاشرة من نهار الثلاثا الماضي (١٤ نيسان) هذا نصه :

نبشركم بجلوس السلطان رشاد ونعرض لكم ان ترسلوا لنا مدفعين مع ازمهما في قطار الصباح

جمعية الاتحاد والترقي
في يافا

فلا تسل عن الفرح العظيم الذي شمل عموم اهالي القدس كبيرهم وصغيرهم مما حمل اعضاء الجمعية المذكورة في القدس ان كتبت بحروف كبيرة على باب الغرفة العسكرية

ليعش سلطاننا رشاد وليحي الجيش العثماني والاتحاد والامة العثمانية في كل ناد

ليطمئن اليها قلب كل عثماني مخلص يتوق الى حلول الامن في البلاد وقطع دابر الاستبداد .

فهرع على ذكر هذا الخبر المبهج جماهير احتشدوا امام الاعلان المذكور يجيلون ابصارهم بين حروفه وهم لايكادون يصدقونه

وما ازفت الساعة الثانية عشرة ونصف من النهار المذكور اي بعد الغروب بنصف ساعة اذا بتلغراف وارد الى جمعية الاتحاد والترقي في القدس يعلن رسمياً الجلوس وهذا نص التلغراف المذكور:

الثلاثا في ١٤ نيسان سنة ١٣٢٥ وصل بعد الغروب بنصف ساعة

ايها الاخوة نبشركم بان قد خلع السلطان عبد الحميد وجلس على عرش السلطنة العثمانية السلطان محمد رشاد الخامس جمعية الاتحاد والترقي
في سلانيك

ثم جاء هذا التلغراف الى متصرفية القدس

١٤ نيسان الساعة الواحدة بعد الغروب

سنة الف وثلاثمائة وسبعة وعشرين في اليوم السابع من ربيع الاخر الموافق لليوم الرابع عشر من شهر نيسان سنة ١٣٢٥ الساعة السادسة ونصف من نهار الثلاثا اجتمع مجلس الاعيان والمبعوثان المركب من المجلس العمومي الملي وقرئت فتوى الخلع الصادرة من مقام شيخ الاسلام محمد ضياء الدين افندي ولذلك صار الاتفاق العمومي باسقاط السلطان عبدالحميد الثاني من الخلافة الاسلامية والسلطنة العثمانية وتولية حضرة السلطان محمد رشاد افندي على العهد المشروع مع اللقب بالسلطان محمد خان الخامس واصعاده الى مقام الخلافة الاسلامية واجلاسه على تخت السلطنة العثمانية فيلزم ضرب مائة مدفع ومدفع لاعلان الجلوس الهمايوني للجميع | صدر اعظم

توفيق

ان القلم ليعجز عن وصف ذلك الابتهاج العظيم الذي عم جميع سكان القدس على اختلاف ملليهم ونحليهم والجمهور الذي احتشد في الشوارع لا يعد ولا يحصى وكنت ترى كل عثماني يعانق اخاه ويهنئه بانفراج الازمة ويبارك له بالسلطان الجديد وكان الجميع يطلبون الى الله ان يؤيد سرير ملكه ويلهمه ما يؤول لخير البلاد والعباد . وزاد بهجة هذا السرور اطلاق مائة مدفع ومدفع من الثكنة العسكرية معلنة بتأييد الخبر . وقد اطلق الجمهور ايضاً عدداً ليس بقليل من العيارات النارية معرباً عن فرحه الجسيم بمليكه العظيم

وفي الساعة السادسة من نهار الاربعا (١٥ نيسان) اقتبل عطوفة متصرفنا صبحي بك تهاني الموظفين الملكيين والعسكريين في دار الحكومة وكانت الموسيقى تصدح باشجى الحانها . ثم خرج جمهور المهنئين المذكورين وعطوفة المتصرف وسماحة النائب وصاحب الفضل والفضيلة مفتي الديار القدسية الى الثكنة العسكرية لرد الزيارة وبعد ان هنأ الجميع سعادة عبدالرحيم باشا قوماندان الموقع وسائر امراء وضباط الجند اديرت عليهم المرطبات ثم وقفوا جميعاً في ساحة الثكنة المذكورة حيث كانت العساكر الشاهانية قد اصطفت والموسيقى اخذت تشنف الاذان بانغامها المطربة . وبعد ان انتظم الوقوف بحسب مراتبهم وقف فضيلة امام الطابور حسن افندي سعدي وتلا الخطاب الآتي :

الحمد لله الذي كل يوم هو في شان . الخافض الرافع لمن شاء في اقرب وقت وآن * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان * وعلى آله واصحابه صلاةً وسلاماً ما تعاقب الملوان (اما بعد) فلما جعل الله امر الامة شورى بينهم * والهمهم نوالهم ورشدهم ابان ما كان مستكناً في عالم الغيب الى الوجود * فاصبح بنبراس العدالة للامة مظهر الجود وحيث وجب على كل امة نصب خليفة من طرفها ترجع اليه وتعتمد بكليتها عليه في مصالحها العامة رات ان تنتخب مبعوثين واعياناً من كل بلدة تحت سلطة الدولة العلية لتعتمد عليها وتجعلها معضدةً

وعدةً لها في امورها الصالحة فاجمع راي الاعيان والمبعوثين على ان ينصبوا خليفةً صائباً في الراي حميداً في السيرة مقيما لقسطاس العدل فاختاروا من سلالة الدولة العلية سلطاناً توفرت فيه شروط الخلافة العظمى صاحب مقام رفيع اسمى سلطان محمد خان الخامس محيي الملة والدين كما هو مقتضى النصوص الشرعية من ان الخلافة للارشد فالارشد وقد قبلته الامة الاسلامية * والملة العثمانية * سلطاناً * وقابلته بالاجلال والاحترام فنساله تعالى ان تكون سلطنته مقرونة بالاجلال والاعظام * وعوائد بره مشمولة بالاحسان والانعام ولا زالت به عين الزمان واهله قريرة الى الابد * وهمته عالية على الفرقد ولا برحت عساكر الامة العثمانية به منصورة * ورايات العز والخير له منشورة *

اللهم اقم دعائم الدين بسيفك القاطع * وخليفة رسولك المشفع الشافع * الذي انتصب لاعلاء كلمتك العليا وفاق طالع سعده الكواكب والثريا * من لا يزال محفوفاً منك باليمن والاسعاد * السلطان بن السلطان السلطان محمد خان الخامس بن السلطان عبد المجيد خان من آل عثمان . لا زالت عساكر الملة العثمانية بقويم عدله مغمورة * والثغور العثمانية بمساعيه في مصالح العباد مشكورة ولا زالت سلطنته سلسلة الى انتهاء سلسلة الزمان * رافلاً في حلل السعادة والسيادة والرضا والرضوان

ثم تلاه حضرة صاحب الفضيلة الشيخ علي افندي الريماوي بهذه القصيدة :

هنيئاً فهذا اليوم في الدهر يذكر ... وبشرى فقد تم الذي تتصوّر

بني الامة الممدوحة المجتدا هنئوا ... بني الامة المحبوبة المبدأ ابشروا

بني الترك والعرب الكرام بني الألى ... من الكرد شادوا المكرمات واظهروا

بني الجركس العالين في الدهر همةً ... بني الارنؤد الاسد والاسد تزأر

بني الوطن المحبوب من كل ملةٍ ... اما انتم عند الحقيقة عنصر

اتيتم بشرقيين خلقاً ومشرباً ... ومن شرقكم نور الهداية يسفر

نسيتم زمان الجور والجور قاهر ... واكثركم من فقره يتضوّر

نسيتم زمان الجهل والجهل قاتلٌ ... وعاقلكم مما يرى يتحسر

نسيتم زمان الذل والذل فاضح ... وفاضلكم في جهله يتستّر

فلما اتى الدستور وانجاب مظلمٌ ... وراح به رق النهى يتنور

وكدتم تنالون العلى باتحادكم ... تفرقتم في الامر كي تتاخروا

فهل عُهدت طرق وعدن معدن ... وأنشيء اسطول واصلح عسكر

ونُظم قانون واحسن حاكمٌ ... وحسّن مزروع ووسع متجر

اراد اناس ان يضلوا سبيلكم ... عن الحق فادروا ما يريدون وانظروا

يريدون بالشرع الشريف انخذالكم ... امية سامتها ليخذل حيدر

لقد رفعوا فوق الرماح مصاحفاً ... بصفين مكراً والمضلّل يمكر

ارادوا رجال (الاتحاد) وشتّتوا ... عليهم بما كادوا بسه وتذمّروا

ارادوهم بالسوء كي يهدموا الذي ... بنوه من الاصلاح والله اكبر

وقالوا يريدون التسلط في الورى ... و يبقى علينا منهم المتسيطر

اساليب في بث الفساد ليوقعوا ... بمملكة اضحت على تتبختر

فما اتخذوا من دولة الفرس عبرة ... وكانت اضلت رشدها وهي تنظر

وما ضر شاه الفرس لو عاش منعماً ... كما عاش ادورد كما عاش قيصر

بنا هكذا الحساد قد لعبوا وما ... كناهم قصور كالكواكب تزهر

ولم يكفهم تلك الرياض التي غدت ... تضاهي جنان الخلد بل هي انضر

تزاهت وفيها بلبل ومطوّق وحور وولدان وذا الشعب مقفر
ولكن ابى الرحمن الا مراده ومن عاند الرحمن لاشك يكفرُ
فقد خذل الباغي وجاد بنصره على الاتحاد بين والله ينصر
رأى الاتحاد بين في الارض حزبه وما حزبه الا التقي المطهّر
امدهم فضلاً بجيش عرمرم قوي لهذا اليوم قد كان يدخر
خبير بضرب الهام في كل معرك على انه اقوى الجيوش واقدر
له شهدت كل الملوك وانها شهادة حق في الممالك تذكر

***

فيا ايها الجند الكرام تحمساً فقد آن ان تنضوا السيوف وتشهروا
فكم منكم ليث ابيّ غضنفر وكم منكم عزماً نيازي وانور
فصونوا حمى الدستور انتم حماته ولا تخذلوا الدستور والحق ينصر
نصرتم وقمتم بالذي كان واجباً فنحن لكم نسدى الثناء ونشكر
فما ذهبت اتعابنا في نجاحكم ولاضاعت الآمال فيكم لتنصروا
وما شوكتٌ الاهمام مدرب ولا فيلق الا عليه مظفر

***

ويا ايها الشعب الكريم تشكراً لربك قد فات الذي منه تحذر
لقد قضي الامر الذي كنت طالباً وجاء (رشاد) وهومن تتخيّر
محمدٌ العالي والخامس الذي هو الفاتح الحر العظيم المدبر
هو الاتحادي الكريم شعاره علا وارتقاء الشعب والشعب يشعر
فطب فيه نفساً وافرح اليوم انه لاعظم تاريخ به الدهر يفتخر

***

فهل بعد ادراك الحياة وطيبها ممات وهل بعد العلى متاخر
وهل بعد انعاش النهى ونشاطها خمول وهل بعد الامام تقهقر
ويا ايها الملك الرفيع مقامه هنيئاً لك العرش العظيم المقرر
لقد ذقت ماذقناه من الظلم والجفا ونلت الذي نلنا فما انت تعذر
جعلناك سلطان البلاد وملكها نقول ولامنٌ عليك ومفخر
ولكننا شعب رأى الحيف فالتوى فانطقه جور وانك اخبر
هب الحفظ للدستور فهو كتابنا ولا تخذل الدستور فالحق يظهر
نصون ونحمي حقنا بنفوسنا اذا رامه بالقوة المتقهقر
عليك سلام الله ما قال شاعر هو الحق اعلا ما يرام واظهر

وبعد ان اتم فضيلة الشيخ المذكور تلاوة قصيدته المذكورة وقف فتونلو عبد الباسط افندي مأمور ديبوي رديف القدس وفاه بخطاب شائق اثبت فيه ان الدين الاسلامي يتطلب الحكم الدستوري وذكر بعض الايات الشريفة المؤيدة ذلك ثم قرأ حمدي بك يوزباشي الطابور النظامي خطاباً بليغاً في اللغة التركية واخيراً تقدم صاحب امتياز هذه الجريدة وقال :

ايها العثمانيون

انفرجت الازمة التي كادت ان تقضي على البلاد وانحات عقدة الجور والاستبداد . قضى العدل الالهي على القوم الذين نكلوا بالعباد . لان جورهم صعد الى عنان السماء ولم يقف عند حدٍّ او ميعاد فلله در رجال الترقي والاتحاد . الذين بذلوا النفس والنفيس في تخليص الامة من ايدي قوم الفساد وهو اثر يحفظ ما لهذه الجمعية من الفضل والسداد

نعم ان التاريخ العثماني يفتخر اليوم على اقرانه من تواريخ الامم المتمدنة اذ انه سيسطر على صفحاته ان الامة العثمانية قامت بنفسها الى اصلاح شؤونها . لم يخطر على بال امة اننا سنفلح ونقضي على الجور والاستبداد . بل كانت الامم تهزأ بنا وتنعتنا بعموت الدناءة والتأخر وتقول ان لاسبيل للعثمانيين الى التقدم والفلاح طالما هم نيام ورازحون تحت نير العبودية لعدد قليل يترأس عليهم و يبتز واموالهم ويمتص دماءهم . نعم هذا كان شأننا وهذه كانت حالتنا . كنا نقرا الجرائد الاوربية التي كانت تصور حالتنا الحقيقية . وكنا نبكي دماً ونتحسر ونتضرع الى الله عز وعلا ان يشفق علينا وعلى بلادنا

فالله سبحانه ابى ان نبقى دوماً رازحين تحت الثقال تلك الفئة المستبدة ورثى لحالتنا وشد ازر جمعية الاتحاد والترقي العثمانية فانقلبت حالة الضيق والعسر الى حالة الحرية واليسر . و بينما كان العثمانيون في حالة الياس والقنوط اذ بصوت قوي شديد من اقاصي بلاد مملكتنا ينادي « نريد الدستور » وكلنا نعلم ان هذا الصوت هو صوت جمعية الاتحاد والترقي وما كادت شمس اليوم الحادي عشر من شهر تموز تظهر للعيان الا وقد اجيب ذلك الصوت بالايجاب موقع هذا النبأ في قلوبنا افضل موقع . وقد تلقت الامة خبر انتشار دستورها والعمل به بكل تعقل ورزانة . حتى احتارت الامم الاجنبية من ادابنا وقالت « ان الشرق متمدن بالطبع » لاننا ارتحنا الى الدستور وعرفنا اننا انتقلنا من دور الخراب والدمار الى دور التقدم والعمار . ولم نجار اور باحين انتشار الدستور في ارقى ممالكها اي اننا لم نسفك نقطة دم في سبيل حريتنا كما فعلت هي . بل قبلناه بكل ارتياح وتاخت كل عناصرنا وملتنا وصرنا يداً واحدة الا ان الشيطان الخناس قد وسوس في قلوب بعض الناس . اعني بهم حزب التقهقر لان تجارتهم كسدت وسطوتهم التي كانت سبب موارد المنافع الخصوصية لهم قد بادت فقاموا واغروا باراجيفهم الكاذبة من كان على شاكلتهم وتحزبوا على الجمعية المقدسة التي خلصت البلاد والعباد من الظلم والاستبداد . وكاد ان يقضى على الدستور . الا ان الله لم يرد ان يملك العتاة الذين لا هم لهم الا منافعهم الذاتية . فارسل عوناً من لدنه الى جمعية الاتحاد والترقي فزحفت بجيشها الظافر وكبلت يد بي حزب التقهقر ولما عرفت الداء عجلت حالاً بالدواء . وطلبت من المجلس الملي المركب من المبعوثان والاعيان ان ينظر في الامر و بعد قراءة فتوى شيخ الاسلام القاضية بخلع السلطان عبد الحميد من الخلافة الاسلامية والسلطنة العثمانية اصعد السلطان رشاد الى تخت الخلافة الاسلامية والسلطنة العثمانية ولقب بالسلطان محمد خان الخامس فليؤيد ملكه ولينصر عسكره المظفر . و ليبارك في همة ابطال الوطن الامناء جمعية الاتحاد والترقي و ليديمهم فخراً للبلاد

فليحي السلطان محمد رشاد الخامس
فليحي الجيش العثماني المظفر
لتحي جمعية الاتحاد والترقي المقدسة

وبعد ذلك هتفت الموسيقى العسكرية بالسلام المعتاد واعاد جميع الوقوف الدعاء لجلالة السلطان ثلاث مرات وصار استعراض الجنود بقيادة حضرة الباسل المقدام جميل بك بكباشي النظامية ومن صنف اركان الحربية وقد جرى هذا الاستعراض في اكمل صورة واتقان ثم فض الجمع

ومما يسطر في صفحات التاريخ مع الثناء ما قامت به رئاسة بلديتنا واعضاء مجلسها الافاضل في ضيافة الفقراء من افضل لانها قد وزعت المأكولات في بستان البلدية فكنت ترى الفقراء تتالب في ذلك البستان من العصر الى ساعة الغروب متلذذة باللحوم والرز وما شاكله

ولا يسعنا الاان نرفع الوية الثناء ايضاً الى حضرات اعطاء غرفة التجارة الذين وزعوا الخبز مجاناً على الفقراء عوض الله عليهم وعلى كل من اهتم بامر الفقراء والمحتاجين

وقد رفعت الاعلام العثمانية والزينات في دار الحكومة السنية والثكنة العسكرية والغرفة العسكرية والمآذن وفي كل الحوانيت والمخازن والاديرة والمعامل والبيوت والمدارس والمستشفيات وجميع الاجانب شاركوا الوطنيين في افراحهم وعند المساء تجلت القدس باحسن ملابس الزينة والابتهاج مزدانة بابهى رونق اللطف والجمال مطرزة الحواشي باحسن طراز الانوار البديعة والمصابيح اللامعة كانها سماء ترصعت فيها جواهر الكواكب وكانت اصوات الافراح والمسرات عامة جميع الانحاء والموسيقى العسكرية تشنف الاذان بالحانها الشجية وهي ليلة مباركة اشتركت فيها القلوب والالسنة بالابتهاج ادام الله سرور امتنا العثمانية وابد عزها ووحد كلمتها الى مدى الدوران انه الكريم المنان

ما آثر شهم

لصاحب مضا

للانسان وازعان أحدهما الوازع الباطن وهو الدين والثاني الوازع الظاهر وهو الحكومة اما الوازع الباطن فينقاضى كل انسان بتطبيق السيرة والسريرة عليه و برد الاعمال الصغيرة والكبيرة اليه ومن قال به يتحامى المنكرات و ياتي المعروف و يرفض الشبهات لا يطلب عوضاً الا اطمئنان ضميره وراحة وجدانه ورضوان خالقه لا تطوع له نفسه ان يبتز مال العباد وقوفاً عند نهي الشريعة وان دعي يوماً الى منصب في الوازع الظاهر يكتفي براتبه و يجعل دأبه احياء الحقوق واسعاد الرعية يقول لمن يحمله على مخالفة الحق كما قال بطرس الرسول · لتكن فضتك معك للهلاك او كما قال الامام علي · والله لان ابيت على حسك السعدان مسهداً واجرّ بالاغلال مصفداً احب اليّ من ان القى الله ظالماً لاحد من الناس فيقول بعمل الخير و ينخرط بسلك أهله انقياء الصدور من وضر الاحقاد المنزهة ضمائرهم عن هواجس الفساد الذين لا يرون لهذه الحياة جمالاً الا باتيان ما يمدح ومجانبة ما يذم و يتفانون في خدمة الانسانية ومصالح الناس حتى لو كانت البلاد لساناً تحدث بمدحهم وتنطق بمحامدهم لما قامت بواجبات الشكر لهم ومن لباب هولاء حضرة سيرفيم افندي متيا الذائع الصيت الحسن من توفر فيه جميع ما يتقاضاه الوازعان الذي تقلب في اكثر انواع الوظائف وخدم هذا اللواء السنين العديدة منزهاً طاهر الذيل متفانياً في خدمته الحقة محمود السيرة والسريرة من الجميع الا النزر القليل اهل المقاصد الدنية الذين لم يصادف رجاؤهم قبولاً في تبرئة الجاني والحكم على البري والذين وان نجحوا وقتاً فمآلهم الا للبوار وكل آتٍ قريب

خليل
دوغان

اعلان

من مكتب روضة المعارف في القدس

بناءً على سفر الشيخ محمد افندي الصالح صاحب مكتب روضة المعارف في القدس الشريف قد اودعت ادارة المكتب المذكور لعهدة صاحب السعادة والغيرة اسماعيل بك افندي الحسيني مع القوميسيون المتشكل من ارباب الغيرة والحمية من الوطنية فالمامول من اولياء التلامذة حث اولادهم على الدوام وبذل الغيرة في دفع مرتباتهم لسد احتياج الاساتذة واعتمار الادارة المذكورة وجميع ما يتعلق بخصوص المكتب وللبيان صار اعلان الكيفية في ١٤ نيسان سنة ٣٢٥

تلغرافات

عن روتر وهافاس

الاستانة في ١٥ (٢٨) نيسان

— القي القبض على مراد بك الداغستاني محرر جريدة ميزان ونظيف سروري رئيس الجمعية المحمدية وعبد الرحمن بك مساعد ناظر المالية وجماعة من كبار الموظفين في الباب العالي · و يظهر ان لجنة الاتحاد والترقي عازمة على محو اثر النظام القديم تماماً وقد فر علي كمال رئيس تحرير اقدام والغيت جريدته وذهبت الجنود الى محل نادي الاحرار وضبطت كل الاوراق التي فيه ما عدا السجلات الحاوية اسماء اعضائه فانها كانت قد أُخذت منه قبل ذلك

شاع ان السلطان عبد الحميد نقل الى الضفة الاخرى من البوسفور · وقد نقل حرمه الى سرايات مختلفة

ذهب السلطان الجديد الى نظارة الحربية يصحبه مختار باشا الغازي فاستقبل كل النظار والكبار ونواب الشعب واقسم يمين الامانة للدستور امام شيخ الاسلام وسمي محمد الخامس · وقد اطلق مائة مدفع ومدفع اجلالاً وتعظيماً و بعد ان هنأ الحاضرون جلالته توجه الى سراي طوب قبو حيث ادى فروض الصلاة ثم سار الى محل اقامته في دلمه بغجه فهتفت له الجماهير الغفيرة هتافاً شديداً

القي القبض على البرنس صباح الدين

تلغراف وارد الى ادارة لسان الحال

الاستانة في ذات التاريخ المذكور

أُبعد عبد الحميد افندي (السلطان المخلوع) الى سلانيك مع أحدى عشرة من حرمه واثنين من الخصيان واحد انجاله

وكان الضعف بادياً عليه عند وقوفه في موقف سركجه

مطبعة جرجي حبيب حنانيا في القدس